جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الأول / تشرين الثاني / ٢٠١٩

دَلالَةُ الفِعْلِ عَلى الحَدَثِ المُطْلَقِ فِي القُرآنِ الكَرِيْمِ

الباحث: عدنان خابط سرحان أ.د. مجيد طارش عبد الربيعيّ
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخّص

إنّ دلالة اللفظ في النصّ القرآنيّ موضوعٌ بالفائدة غنيٌّ، ولا ينضب معينه النقيّ، ولم ينقطع البحث فيه إلى الآن، فكان اختيارنا أن نكتب في إطلاق دلالة اللفظ القرآنيّ، وهذا الإطلاق فيه توسيع الدلالة على المعنى المراد، وقد أشار إليه المعجميّون والمفسّرون في بيانهم المراد الإلهيّ من اللفظ القرآنيّ، فقد جاء القرآن الكريم بألفاظٍ مبيّنةٍ للمعنى المراد إيصاله للناس، وقد تكفّل علم الدلالة بالكشف عن هذه المعاني من أجل تبيينها للمتلقّين، وهذه الألفاظ تكون دلالتها مقيّدةً تارةً، وتارة أخرى تكون الدلالة مطلقةً (وهي مدار البحث)، وقد درسنا الدلالة المطلقة من حيث (الحدث) الذي ورد بصيغة (الفعل)، وكشفنا عنها في آياتٍ من الذكر الحكيم، وأثبتناها للمفردة القرآنيّة بما فسّرها المفسّرون وبمعونة المعنى المعجميّ، والقرائن اللغويّة والنحويّة والبلاغيّة والصرفيّة للفظ بما يلائم السياق القرآنيّ، وهذه الدراسة محاولة للكشف عن ألفاظٍ في القرآن الكريم يتجدّد معناها بتجدّد العصور والدهور، لتعطي الفكر البشريّ الحرّيّة في الإبحار في معانيها والتوصّل من خلالها إلى ما يريده الله تعالى من المعاني، فاللفظة القرآنيّة تتصّف بالحياة؛ فهي غضّة طريّة تلائم جميع الأزمان والعصور والأماكن.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الفعل، الحدث، القرآن

جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الأول / تشرين الثاني / ٢٠١٩

Significance of verb to Absolute action in the Holy Quran

Adnan Khabit Sarhan **Professor Dr.Majeed Tarish**

Summary

The significance of the Qur'anic pronunciation is a Qur'anic، linguistic subject، with a rich interest، and the research has not been interrupted until now thanks to Allah the Most High. The word and sentence is not hidden، has been referred to lexical، and interpreter in his statement intended to God، which is the most adopted in my letter.

The Qur'an came with words that indicate the meaning to be delivered to creation، and the semantics ensured the disclosure of these meanings، in order to deliver it to the recipient. This study revealed that there are words in the Qur'an، The cream renews Maan Here renewed ages and ages، freedom of human thought starts by sailing in their meanings and reach out to what the Creator wants، Quranic Vallfezh is characterized by life، they are lush soft suit all times and ages and places.

المقدمة

يعدّ القرآن الكريم كتاب هدايةٍ لجميع الخلق، وقد أنزله سبحانه بألفاظٍ عربيّةٍ تؤدّي المعنى الذي يريده جلّ شأنه، ومن أجل الكشف عن المعنى المقصود من ألفاظه تنوّعت الدراسات القرآنيّة في هذه الألفاظ، وأهم هذه الدراسات الموصلة إلى المعنى المراد هو (علم الدلالة) الذي تكفّل بالكشف عن ذلك المعنى بأدواته المتنوّعة.

وقد جاءت الألفاظ القرآنيّة في السياق القرآنيّ مقيّدةً تارةً، وتارة أخرى جاءت مطلقةً غير محدّدةٍ، وهذا الإطلاق للدلالة هو مدار البحث الذي سنكشف فيه أنّ هناك ألفاظاً جاءت مطلقةً من حيث (الحدث) الذي ورد بصيغة (الفعل).

وقد تضمّن هذا البحث موضوعاتٍ متنوّعةٍ كشفت عن معنى (الدلالة، والإطلاق، والحدث، والفعل) من حيث المعنى اللغويّ والاصطلاحيّ، مع إيراد بعض الأمثلة من الآيات القرآنيّة المباركة التي دلّت على الإطلاق لدلالة الحدث في الفعل؛ بكونها غير محدّدةٍ.

تعريف الدلالة في اللغة والاصطلاح:

الدلالة في اللغة:

وردت لفظة (الدلالة) في المعجمات اللغويّة في وقت مبكّر؛ فقد أوردها الخليل بقوله: "الدلالة: مصدر الدليل (بالفتح والكسر)"[١]، وفي جاء في جمهرة اللغة: "الدِلالة من الدَليل ودَليلٌ بَيّنُ الدِلالة"[٢]، والدلالة مأخوذةٌ من الدليل الموصل للشيء، وهي مشتقّةٌ من الفعل (دَلّ)[٣]، فالدلالة مسؤوليّة المرشد الذي يرشد الناس للوصول للمطلوب لأنّ الدلالة كاشفة عن الشيء فيكون واضحاً عند الآخرين.

ونستدلّ ممّا تقدّم على أنّ الدلالة هي: الأمارة لشيء ما أو الإبانة عنه والإرشاد إليه بوجود شيءٍ آخر، وهي توضيحٌ لما خفي عن الآخرين؛ لكونها موصلةً للطريق الصحيح، سواء أكانت عن طريق الإشارة أم اللفظ، وسواء أكانت بقصدٍ أم بغير قصدٍ، فالدلالة في أصلها تعطي معنىً وجوديّاً للشيء، سواء أكان هذا الشيء لفظاً أم غير ذلك.

الدلالة في الاصطلاح:

إنّ المعنى الاصطلاحيّ للدلالة يتداخل مع المعنى اللغويّ[٤]، فقد عرّفها الشريف الجرجانيّ بأنّها: "كون الشيء بحالةٍ يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ والثاني هو المدلول"[٥]، فهي انتقالٌ ذهنيٌّ من علمٍ إلى علمٍ آخر، وقد جاء في الكلّيّات: "الدليل: المرشد إلى المطلوب، ويذكر ويراد به الدالّ ... ومنه سمّي الدخان دليلاً على النار ... والدلالة: كون الشيء بحيث يفيد الغير علماً إذا لم يكن في الغير مانع ... والدلالة أعم من الإرشاد والهداية"[٦]، فهي حديث عن الرمز أو العلامة[٧]، لأنّ الألفاظ رموزٌ دالّةٌ، والمعاني مدلولةٌ، وما يربط بين الاثنين هي الدلالة[٨]، فالدلالة توصل المعنى في حال علم السامع بما وضع له اللفظ، وهي أعمّ من كونها إرشاداً أو هدايةً؛ لأنّها تنطبق على كلّ ما يوصل المعنى لفظاً أو إشارة.

تعريف المطلق في اللغة والاصطلاح:

المطلق في اللغة:

إنّ المعنى الشائع للمطلق هو تخلية السبيل، والإرسال، وجاء في معنى اللفظة بأن يكون الإطلاق بمعنى الترك والإرسال[٩]، وعليه فاللفظة أعطت معنى عدم تقيّد الشيء بشيءٍ آخر، فهو مطلقٌ لا يحدّه شيءٌ، لأنّ الإطلاق هو ما لا يكون فيه وضوحٌ فيؤدّي التعميم في المطلق إلى التوسّع في الدلالة على المعنى، لهذا كان معناه الإرسال والشيوع الذي لا يوجد فيه قيدٌ، وهذا ما سوف نبحث عنه، فدلالة الفعل على الحدث المطلق تعني: أنّ الأفعال لا تتحدّد دلالتها، ولا تنحصر بزمنٍ؛ بل يكون المعنى فيها واسعاً غير مقيّدٍ بقيدٍ.

المطلق في الاصطلاح:

إنّ ما يعنينا في التعريف الاصطلاحي للمطلق هو ما ذكره أو أشار إليه المفسّرون؛ لأنّه يناسب دراستنا، لكنّ المفسّرين لم يذكروا تعريفاً محدّداً للمطلق، وإنّما أوردوه في تفاسيرهم للقرآن ضمناً، فالزمخشريّ يشير إلى أنّه المبيّن للمعنى لكلّ ما يصلح أن يحلّ محلّه بشرط أن يكون من جنسه[١٠]، وهذا ما أشار إليه الرازي[١١]، وكذلك أشار إليه الأندلسيّ بما يوافق هذا المعنى[١٢]، وأشار القرطبيّ إلى أنّه: ما ليس فيه تقييدٌ أو شرطٌ أو بيان قصدٍ[١٣]، والمطلق هو "ما يقتضي إبهاماً وشيوعاً"[١٤]، وهو ما لا يكون تعيينٌ فيه[١٥]، فما كان مبهماً، وشائعاً، وغير معيّنٍ يعطي معنى الإطلاق، إلا أنّ هذه المعاني مشروطةٌ بشرط عدم التقييد[١٦]، لهذا فقد أشير للإطلاق بأنّه ما خلا معناه من كلّ متعلّق يقيّد إطلاقه، وهو بذلك يكون دالاً على كلّ الوجوه الممكنة له[١٧]، فالمطلق "يعني الفتح بعد الغلق فتحاً عامّاً لا حدّ له ولا نهاية، مع استمراريةٍ في تحرّك المطلق دون توقّفٍ"[١٨].

وممّا تقدّم يتبيّن أنّ الدلالة المطلقة هي: حالة انتقال الذهن إلى المعنى المراد عند إيراد اللفظ الملائم للمعنى المراد إيصاله للسامع؛ بشرط معرفة السامع للمعنى الذي وضع له اللفظ، وهذا المعنى الذي يتعقّله السامع يكون واسعاً غير محدّدٍ وشاملاً بحيث يكون ذهن السامع غير قادرٍ على تحديده،

فيكون شاملاً مشاعاً في تصوّره لجميع مصاديقه، كلّ ذلك الإطلاق والشمول وعدم المحدوديّة مشروطٌ بعدم وجود قرينةٍ لفظيّةٍ، أو علامةٍ، أو إشارةٍ تخرجه من الإطلاق إلى الخصوص، فالدلالة المطلقة "تدلّ على معانٍ فتح لها الباب وانطلقت مرخى لها العنان؛ فراحت تشعّ كما يشعّ الضوء"[١٩].

وممّا تمّ بيانه يمكن القول إنّ الدلالة المطلقة هي: ما دلّت فيها الألفاظ على معنىً غير محدّدٍ، بل شاملٍ لجميع مصاديقه، وهذا المعنى المطلق سيتمّ بحثه في ألفاظ القرآن الكريم بإيراد بعض الأفعال الواردة فيه التي لم تحدّد بقرينة تخصّصها، بل جعلت من (الفعل) مطلق المعنى من حيث الحدث.

دلالة الفعل على الحدث المطلق

تعريف الفعل في اللغة والاصطلاح:

الفعل في اللغة:

جاء في معناه اللغويّ: "الفَعْلُ (بالفتح): مصدرُ فَعَلَ يَفْعَلُ، وقرأ بعضهم: {وَأوحَيْنا إلَيْهِمْ فَعْلَ الخَيْراتِ}، والفِعْلُ (بالكسر): الاسمُ، والجمع الفِعالُ، والفَعالُ (بالفتح): الكَرَمُ"[٢٠]، فهو دالٌّ على الإتيان بالفعل، قال ابن منظور: "الفعل كنايةٌ عن كلّ عملٍ متعدٍّ أو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً وَفَعْلاً"[٢١]، وزاد الفيروزآباديّ أنّ المعنى كنايةٌ عن كلّ عملٍ يُؤتى به، أو ما يرتبط بحركة الإنسان[٢٢]، فالفعل هو: الإتيان بعملٍ، ويرتبط أيضاً في معناه بحركة الإنسان فهو يدلّ على الحركة والإتيان بشيء ما.

الفعل في الاصطلاح:

الفعل من المصطلحات التي وجدت بوجود النحو؛ لأنّه أمرٌ من الإمام عليٍّ(عليه السلام)إلى أبي الأسود الدؤليّ بتقسيم الكلام كلّه على: اسمٍ، وفعلٍ، وحرفٍ، وأمره أن ينحو نحوه[٢٣]، وبعد ذلك جاء العلماء ليحدّوه بحدٍّ تفريقاً له عن الاسم والحرف؛ فمنهم من عرّفه بذكر صفاته وعلاماته، قال سيبويه: "وأمّا الفعل فأمثلةٌ أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع ... والأحداث نحو: الضرب، والحمد، والقتل"[٢٤]، وزاد ابن السرّاج: "الفعل ما كان خبراً ولا يجوز أن يخبر عنه"[٢٥]، وعرّفه ابن جنيّ بأنّه "ما حسن فيه قد، أو كان أمراً"[٢٦]، وزاد عبد القاهر الجرجانيّ "سوف وألف الضمير وواوه وتاء التأنيث الساكنة وحرف الجزم"[٢٧]، وتابعه عليه

المطرزيّ[٢٨]، ومن هذه التعريفات النحويّة يتّضح أن الفعل قد عرّف بذكر علاماته، وشمل هذا التعريف للفعل أقسام الفعل (الماضي، والمضارع، والأمر)، وزاد ابن مالك أنّ "الفعل كلمةٌ تسند أبداً، قابلة لعلامةٍ فرعيّةٍ"[٢٩]، وهذا تابع لقضية الإسناد التي تميّز الفعل من الاسم، ومن العلماء من أورد الفعل ببيان حدّه وحقيقته، وربط النحويّون بين الفعل والمصدر بدلالتهما على الحدث[٣٠]، فالأفعال صيغٌ تؤخذ من المصادر، وهي بمادتّها تدلّ على المصدر أو الحدث، وبصيغتها تدلّ على زمان وقوعه من ماضٍ أو حاضرٍ أو مستقبلٍ، وهذا يفيد أنّ الفعل هو ما دلّ على معنىً في ذاته أو بنفسه، وهو بهذا شابه الاسم، إلّا أنّه مقترنٌ بزمنٍ، وبهذا افترق عن الاسم.

وممّا تقدّم يتبيّن أنّ الفعل هو: كلّ ما دلّ على حدثٍ، مقترنٍ بأحد الأزمنة (الماضي، أو المضارع، أو الأمر)؛ والفعل يدلّ على الحدث في معناه، ولا يكون فعلاً إلّا به مع الاقتران بالزمن.

تعريف الحدث في اللغة والاصطلاح:

الحدث لغة:

أشارت المعاجم إلى معنى لفظة (الحدث) بمعانٍ مختلفةٍ، فقد أوردها الخليل في معجمه العين بقوله: "الحدث: من أحداث الدهر شبه النازلة، والأحدوثة: الحديث نفسه"[٣١]، فهو يرتبط بأحداثٍ حدثت على مدار الدهر، وعلى أحداث جرت سابقاً، وزاد الجوهريّ على ذلك بقوله: "الحدوث: كون شيءٍ لم يكن وأحدثه الله فحدث، وحدث أمرٌ أي: وقع"[٣٢]، فالحدث يدلّ على حدوث شيءٍ سواءً في الماضي، أو في ما هو آت، وأنّ الشيء لم يكن ثمّ كان[٣٣]، فهو فعلٌ من الأفعال، والإقدام على فعل شيءٍ، والإتيان بشيءٍ جديدٍ لم يكن موجوداً، ويطلق الحدث على الشيء المعدوم ثمّ وجد[٣٤]، فهو إيجاد الشيء سواء أنسب هذا الإيجاد لله تعالى، أم لخلقه، فالحدث يطلق على الشيء الحديث الذي يقع أو سوف يقع؛ لهذا كان نقيضاً في المعنى للقديم[٣٥]، فالحدث هو: الإتيان بشيءٍ في ما مضى، أو في ما هو آتٍ، ويعمّ جميع الأفعال والأقوال، وفيه إشارةٌ إلى تكوين شيءٍ من خلال هذا الحدث.

الحدث في الاصطلاح:

عرّف (الحدث) بتعاريف مختلفةٍ، كلّ تعريفٍ بحسب العلم الذي يدرسه، فقد عرّف في الفقه بأنّه: "النجاسة الحكميّة المانعة من الصلاة وغيرها"(٣٦)، وجاء في تعريفه أيضاً: "الحدث عند الفقهاء صفة حكميّةٌ توجب لموصوفها منع صحّة الصلاة به، أو فيه، أو معه"(٣٧)، وعليه فالحدث دلّ على حدوث شيءٍ في الإنسان يوجب التطهير منه؛ والسبب تلبّسه بهذا الحدث، أمّا علماء النحو فقد جعلوا الحدث علامةً من علامات الفعل التي يعرف بها، وقد ذكر ذلك ابن السرّاج بقوله: "وإنّما سمّي فعلاً؛ لأنّه دلّ على الحدث لفظاً، وعلى الزمان من طريق الملازمة"(٣٨)، وممّا جاء في معناه: "الفعل يدلّ على شيئين الحدث والزمان، فقام: يدل على قيام في زمنٍ ماض ويقوم: يدلّ على قيامٍ في الحال، أو الاستقبال ، وقم: يدلّ على قيامٍ في الاستقبال، والقيام هو الحدث، وهو أحد مدلولي الفعل" (٣٩).

يتّضح ممّا تقدّم أنّ علماء النحو بيّنوا أنّ معنى الحدث هو: ما دلّ على حدوث شيء ما ووقوعه، ويقترن مع زمن الوقوع فينتج فعلاً، وعليه فإنّ الحدث عبارةٌ عن وقوع فعلٍ يصدر من قبل الإنسان، أو شيء أخر يدلّ على حدوث أمرٍ ما، اقترن بزمنٍ أم لم يقترن، والمعنى الذي سوف تنصبّ عليه هذه الدراسة هو صدور فعلٍ أو سلوكٍ، ونتيجتهما أن يدلّا على حدثٍ من الأحداث، فقد يأتي الحدث في بعض حالاته مطلقاً أي: لا يحدّ بزمنٍ أو مكانٍ، وهو مدار البحث هنا.

الآيات التي دلّ فيها الفعل على الحدث المطلق:

سندرس الحدث المطلق الوارد بصيغة (الفعل) في الأفعال التي وردت بالآيات القرآنية الكريمة التي تدلّ على الحدث المطلق، ومن هذه الآيات:

١- الدلالة على الحدث المطلق في لفظة (يَفْعَلُ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾(٤٠)

سياق الآية يبيّن إرادة الله تعالى في خلقه؛ بكونه تعالى يدخل المؤمنين ممن عملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار ، وتختم الآية بالإخبار بأنّه تعالى يفعل كلّ ما يريد؛ لأنّه سبحانه هو المتسلّط

على جميع الخلق بلا استثناء؛ فلمّا ذكر حال المشركين وحال المنافقين والشياطين ذكر حال المؤمنين في الآخرة أيضاً، وهو تعالى يثيب من يشاء ويعذب من يشاء، فللمؤمنين الجنّة بحكم وعده الصدق، وبفضله، وللكافرين النار بما سبق من عدله[٤١]، والدلالة على الحدث المطلق في هذه الآية نجده في ختام هذه الآية المباركة في قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ) التي دلّت على أنّ فعل الله مطلقٌ، غير مقرون بزمانٍ ولا مكانٍ محددين، فإنّ الله تعالى يثيب من يشاء على طاعته، ويعطيه من كرامته، وكذلك يعاقب من يشاء على معصيته، ويعطيه من الهوان جراء فعلته[٤٢]، ففعل الله تعالى لما يريد مطلقٌ غير محددٍ، وبشمول فعل الله تعالى للثواب والعقاب، وكونه غير محدد؛ يكون هذا الفعل بصيغته قد دلّ على الحدث المطلق، فإنّ الله يفعل كلّ ما ينفع أو يضرّ[٤٣]، وهذه الدلالة المطلقة في هذه الآية جاءت على أنّها "تعليلٌ لما قبله، وتقريرٌ له بطريق التحقيق، أي: يفعل البتّة كلّ ما يريده من الأفعال المتقنة اللائقة المبنيّة على الحكم الرائقة التي من جملتها إثابة من آمن به وصدّق رسوله صلى الله عليه وسلم، وعقاب من أشرك به، وكذّب برسوله عليه السلام"[٤٤]، وبهذا تكون الدلالة المطلقة قد بيّنت أنّ الأمور كلّها بيد الله تعالى، فلا يجوز لأحدٍ أن يسخط من حكم الله تعالى[٤٥]، وعليه فإنّ السياق جاء قرينة للدلالة المطلقة لهذا الفعل بالإرادة من دون تحديدٍ لهذه الإرادة لا من ناحية الزمن، ولا من ناحية المكان لهذا كانت دلالة مطلقةً على الحدث، والقرينة الأخرى على الدلالة المطلقة لحدث فعل الإرادة وكونها لا تحد بشيء هو كون المعنى أنّ "فعل الله ما يريد هو إيجاد أسباب أفعال العباد في سنة نظام هذا العالم، وتبيينه الخير والشرّ، وترتيبه الثواب والعقاب، وذلك لا يحيط بتفاصيله إلا الله تعالى"[٤٦]، وكونها لا يحيط بها الا الله تعالى هي التي فتحت الآفاق أمام الذهن البشريّ بأن يتصوّر فعل الله بصورةٍ مطلقةٍ لا تحدّ بإرادةٍ دون أخرى، فكلّ ما يتصوّر من إحاطة الله بجميع الأمور فهو صحيح؛ لهذا كان هناك ترابطٌ بين أسمائه تعالى الدالّة على سعة قدرته تعالى، والتي بيّنت أن لا يوجد شيءٌ يمنع إرادته وفعله من التحقّق، لوجود "الترابط فيما بينها فالغفور والودود لمن له القدرة وسعة الكرم كي يفعل ما يريد، لا يمنعه شيءٌ ولا يصدّ إرادته أمرٌ، لأنّ إرادته في مطلق القوّة والدوام ولا يصيبها تردّدٌ أو فسخٌ، سبحانه وتعالى"[٤٧]، فالدلالة المطلقة بقوله تعالى: **(إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ)** قد أكّدت على مبحث عقديٍّ مهمٍّ هو أنّ الأمور كلّها بيده تعالى، وأن لا

مغيّر ولا متسلّط في هذا الكون على الخلق سوى الله تعالى، فالله تعالى مطّلعٍ على كلّ ما يعمله الإنسان، وباستطاعته تعالى أن يفعل به ما يشاء، فتكون النتيجة "أنّ الله تعالى يفعل ما يريد فعله على حسب ما تقتضيه حكمته ومشيئته دون أن ينازعه في ذلك منازعٌ أو يعارضه معارضٌ، فهو سبحانه لا يُسأل عمّا يفعل"(٤٨).

٢- الدلالة على الحدث المطلق في لفظة **(يُضَٰعِفُ) في قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾**(٤٩)

ففي هذه الآية المباركة يحثّ الله تعالى العباد على إنفاق الأموال في سبيله بأسلوب المثال، إذ يبيّن فيه مقدار الثواب الذي يحصل عليه الشخص المنفق، بعمليّةٍ حسابيّةٍ دقيقةٍ؛ كلّ ذلك بشرط أن يكون الإنفاق في سبيل الله تعالى؛ والإنفاق "فيه تأويلان :أحدهما: يعني في الجهاد، والثاني: في أبواب البرّ كلّها"(٥٠)، وقد جاء أيضاً من خلال السياق "فالآية من الاحتباك، وتقديرها: مثل الذين ينفقون ونفقتهم كمثل حبّةٍ وزارعها، فذكر المنفق أولاً دليلٌ على حذف الزارع ثانياً، وذكر الحبّة ثانياً دليل على حذف النفقة أولاً، ولمّا كان التقدير: فكما ضاعف سبحانه وتعالى للزارع حبّته فهو يضاعف للمنفق نفقته، عطف عليه قوله: {والله يضاعف لمن يشاء} بما له من السعة في القدرة وكلّ صفةٍ حسنى {والله} أي بما له من الكمال في كل صفة {واسع} لا يحد في صفة من صفاته التي تنشأ عنها أفعاله {عليم} فهو يضاعف لأهل النفقة على قدر ما علمه من نيّاتهم"(٥١).

ويتبيّن ممّا تقدّم أنّ الدلالة المطلقة في هذه الآية في قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ) التي لم تحدّد مقدار المضاعفة، وبعد أن حدّد السياق مقدار الثواب عطف على هذا التحديد المضاعفة بأسلوبٍ دلاليّ مطلقٍ لحدث الإنفاق، فلفظة (يُضَٰعِفُ) دلّت على هذا الإطلاق، ودلالة الإطلاق هنا يوضّحها المعنى المعجميّ للفظة، فإنّ "أضعفت الشيء إضعافا، وضاعفته مضاعفة، وضعفته تضعيفا، وهو إذا زاد على أصله فجعله مثلين أو أكثر"(٥٢)، فالتضعيف الذي يزيد على الأصل من اثنين، أو أكثر، فهو مطلقٌ غير محدّدٍ، أو يزاد على أصل الشيء بمثلين، أو أكثر(٥٣)، و"أضعف له

العطاء وضعفه، وضاعفه، ودرع مضاعفة منسوجة حلقتين حلقتين، وأعطاه ضعف ما أخذ، وضعفيه وأضعافه، ومن المجاز هو في أضعاف الكتاب وتضاعيفه في أثنائه، وأوساطه"[٥٤]، فالمضاعفة: أخذ زيادةٍ عن الشيء المقرّر، فهو زيادة غير محدّدةٍ أو محصورةٍ[٥٥]، لهذا فإنّ "المضاعفة والتضاعف فيها معنى الاستمرار والاستدامة، ويراد منها في المورد: التكرّر في مصداقه"[٥٦]، وبكونه مستمرٌّ؛ فهو غير محدّدٍ، فهناك تكرارٌ عند المضاعفة، وهذا التكرار مطلقٌ غير محدّدٍ، فالمعنى اللغويّ هنا هو الذي دلّ على الدلالة المطلقة لحدث المضاعفة بإعطاء معنى الكثرة وخصوصاً بالعدد، وهذه الكثرة غير محدّدةٍ ممّا يعطيها الإطلاق فوق العدد الذي ذكره الله تعالى على إنفاق المؤمنين.

ويتّضح ممّا تقدّم أنّ لفظة (يُضَٰعِفُ) دلّت على الإطلاق؛ لعدم تحديدها لحدث المضاعفة فالمعنى: "كذلك يضاعف نفقة المؤمنين في سبيل الله من واحدٍ إلى سبعمئةٍ {والله يُضَاعِفُ} فوق ذلك"[٥٧]، فالدلالة على مضاعفة الأجر فوق السبعمئة من دون تحديدٍ لمقدار هذه الزيادة؛ فالعبارة غير محدّدةٍ فتكون مطلقةً؛ لكون علمها عند الله تعالى فالمضاعفة "ما بين سبعٍ وسبعين وسبعمئةٍ إلى ما شاء الله عزّ وجل ممّا لا يعلمه إلاّ الله"[٥٨]، فالمضاعفة مطلقةٌ؛ لأنّ علم الله تعالى لا يحدّ بحدودٍ، وكون الزيادة من فضل الله تعالى، وفي علمه تعالى، وفيها صلاحٌ للعباد يجعلها مطلقةً، ورجوع المضاعفة لله تعالى أخرجها من التحديد إلى الإطلاق، ولكن بشرط هذه المضاعفة "أي: يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء، لا لكلّ منفقٍ، لتفاوت أحوال المنفقين أو يضاعف سبع المئة ويزيد عليها أضعافها لمن يستوجب ذلك"[٥٩]، وقد أشار الفخر الرازي إلى أنّ كمّيّة المضاعفة غير محدودةٍ فتكون مطلقةً، "وليس فيه بيان كمّيّة تلك المضاعفة، ولا بيان من يشرّفه الله بهذه المضاعفة، بل يجب أن يجوز أنّه تعالى يضاعف لكلّ المتّقين"[٦٠]، وعليه فهي راجعةٌ لله تعالى بعلمه وحكمته، وفضله يرزق ويزيد من يشاء؛ كلّ هذا الأمر راجعٌ لنيّة العبد في الإنفاق، وحسن ظنّه بربّه وكرمه، وهذه المضاعفة وإن كانت مطلقة تتفاوت بحسب حال المنفقين[٦١]، أمّا دلالة اللفظة على الإطلاق؛ لأنّ المعنى "إنّ الله يضاعف لمن يشاء، يضاعف بلا عدّةٍ ولا حسابٍ، يضاعف من رزقه الذي لا يعلم أحدٌ حدوده، ومن رحمته التي لا يعرف أحدٌ مداها"[٦٢]، وبكون المضاعفة بلا عددٍ تكون قد دلّت على الإطلاق،

ولكون المضاعفة درجاتٍ لا يمكن عدّها ولا يعلمها إلّا الله تعالى؛ لهذا فهي مرتبطةٌ ونيّة المكلّف[٦٣]، وهي بهذا المعنى دلّت على الزيادة[٦٤]، وأيضاً الإطلاق دلّ على الكثرة من دون تحديدٍ؛ لكونه تعالى قد "أطلق الكثرة ولم يقيّدها بعددٍ معيّنٍ"[٦٥]، وأفادت الدلالة المطلقة للفظة لعدم محدوديّة التضعيف لا بزمانٍ ولا مكانٍ، فخصّ هذا التضعيف بزيادة الثواب أضعافاً مضاعفةً[٦٦]، فالدلالة المطلقة واضحةٌ بقوله تعالى: "وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ" لدلالتها على زيادةٍ غير محدودةٍ بثوابٍ جزيلٍ لا يعلمه إلّا الله، كلّ ذلك بمقدار الإخلاص؛ لكون رحمة الله تعالى واسعةً، والأمر الآخر الدالّ على الإطلاق هو الإطلاق اللفظيّ للفظة (الإنفاق) وبالتقابل بين إطلاق اللفظتين (الإنفاق، والتضعيف) قوّى الدلالة المطلقة على الحدث[٦٧]، فإنّ الله تعالى "يضاعف الثواب والجزاء أضعافاً كثيرة لمن يشاء من عباده، فيعطي بعضهم سبعمئة ضعفٍ، ويعطي بعضهم أكثر من ذلك"[٦٨]، وهذه هي الدلالة المطلقة للفظة(يُضَٰعِفُ) لبيان كثرة الثواب الذي أعطاه الله تعالى للمؤمنين لكي يتسابقوا في فعل الخيرات مع صدق النيّة.

٣- الدلالة على الحدث المطلق في لفظة (تُوَلُّواْ) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٦٩]

كشف سياق الآية عن إخبار من الله تعالى للعالم أجمع؛ بأنّه تعالى يملك جميع ما في الكون، وأنّه تعالى موجودٌ في كلّ مكانٍ، فأين ما تتوجّهون أو تكونون فإنّ الله موجودٌ ولا يخلو مكانٌ أو زمانٌ منه تعالى، ومن المفسّرين من حمل سياق الآية على القبلة "{وَلِلَّهِ المشرق والمغرب} قبلةٌ لمن لا يعلم القبلة {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ} تحوّلوا وجوهكم في الصلاة بالتحرّي {فَثَمَّ وَجْهُ الله} فتلك الصلاة برضا الله، نزلت في نفرٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّوا في سفر إلى غير القبلة بالتحرّي، ويقال: {ولله المشرق والمغرب} يقول الله لأهل المشرق والمغرب قبلةٌ، وهو الحرم {فأينما تولوا وجوهكم} في الصلاة إلى الحرم {فثم وجه الله} قبلة الله {إِنَّ الله وَاسِعٌ} بالقبلة"[٧٠]، أي أنّ الإنسان في الصلاة لابدّ أن يتحرّى عن موضع القبلة.

والدلالة المطلقة في هذه الآية في قوله تعالى: **(فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ)**، أمّا دلالتها على الحدث فهو التوجّه، وإطلاقه؛ فلأنّها لم تحدّد زماناً (أو مكاناً) محدّداً للتوجّه فهي مطلقةٌ، لأنّ الله تعالى موجودٌ في كلّ مكانٍ وزمان، فلفظة (أينما) أطلقت المعنى بالتوجه سواءً من ناحية الزمان أم المكان، أو الكيفيّة، وزيدت (ما) للتأكيد بحروف الجزاء[٧١]، ولهذا المعنى أشار الطريحيّ بقوله: "أي: أينما توجّهوا وجوهكم"[٧٢]، فحدث التوجّه عامٌّ غير محدّدٍ، وقد أعطى للجملة دلالةً مطلقةً على الحدث، ومنهم من جعل هذا التوجّه لأيّ جهةٍ في الصلاة، وخصّص هذا الحكم بالصلاة المستحبّة[٧٣]، ولهذا المعنى أشار الرازي؛ وبيّن سبب التخيير في استقبال القبلة حال السفر؛ بكونه من سعة رحمته تعالى على عباده "فمعنى الآية: {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ} وجوهكم لنوافلكم في أسفاركم ... فمن سعة فضله، وغناه رخّص لكم في ذلك؛ لأنّه لو كلّفكم استقبال القبلة في مثل هذه الحال لزم أحد الضررين، إمّا ترك النوافل، وإمّا النزول عن الراحلة والتخلف عن الرفقة بخلاف الفرائض"[٧٤]، والتوجّه في الصلاة حدثٌ وإن كان في الصلاة المستحبة؛ فإنّه مطلقٌ؛ لكونه لم يحدّد أيّ مكانٍ للتوجّه، وزاد ابن أبي حاتم مع كونها نزلت بالصلاة المستحبّة إلّا أنّ هناك من جعل التوجّه محصوراً بالضرورة، أو أين ما توجّهت شرقاً أو غرباً[٧٥]، أو كون المعنى شاملاً بأنّ الله تعالى موجودٌ سواء في سفركم أو حضركم[٧٦]، ومنهم من حمل التوجّه على صرف الوجه إلى أيّ جهةٍ، وهو حدثٌ يقوم فيه الإنسان في جميع حركاته، وتوجّهاته، فالجواب أنّ الله في كلّ مكانٍ سواءً صرفتم وجوهكم لعبادته أو لأمرٍ آخر[٧٧]، ومنهم من حمل التوجّه على الدعاء[٧٨]، فالدلالة المطلقة شملت جميع الجهات: المشرق، والمغرب؛ أي: هما له ملكٌ وما بينهما من الجهات والمخلوقات، وخصّهما بالذكر، وإن كانت جملة المخلوقات كذلك؛ لأنّ سبب الآية اقتضى ذلك[٧٩]، فالسياق اقتضى الحدث في الإقبال على الشيء لا الإدبار عنه، وشمل أيضا جميع الجهات، "{فأينما تولّوا} أي: ففي أيّ مكان فعلتم التولية، يعني: تولية وجوهكم شطر القبلة، بدليل قوله: {فول وجهك شطر المسجد الحرام} ... فقد جعلت لكم الأرض مسجداً في أيّ بقعةٍ شئتم من بقاعها، وافعلوا التولية فيها، فإن التولية لا تختصّ بمسجدٍ دون مسجدٍ"[٨٠]، فإطلاق المكان وعدم تحديده أفاد الدلالة على إطلاق الدلالة على الحدث للفظة، فإنّ المعنى: في أيّ مكانٍ أردتم أن تتوجّهوا به إلى الله تعالى فإنّ الله تعالى موجودٌ في أيّ مكانٍ تريدون التوجه به إلى الله سواءً المسجدِ

أو الجامع، أو أيّ مكانٍ آخر[٨١]، ومنهم من حمل التولية على إطلاقها؛ بمعنى: حتّى لو منعوكم من التوجّه سواءً للمسجد الحرام، أو للمسجد الأقصى، فأيّ مكانٍ تتوجّهون إليه جائزٌ[٨٢]، وهذا الكلام فيه جنبة عقديّة بأنّ الله موجودٌ في كلّ مكانٍ، فلا يغيب عنه سبحانه شيءٌ، ولا يخفى عليه شيءٌ، وفي الآية "ردٌّ على من يقول: إنّه في حيّز وجهة، لأنّه لمّا خيّر في استقبال جميع الجهات دلّ على أنّه ليس في جهةٍ ولا حيّزٍ، ولو كان في حيّزٍ لكان استقباله والتوجّه إليه أحقّ من جميع الأماكن، فحيث لم يخصّص مكاناً؛ علمنا أنّه لا في جهة ولا حيّزٍ، بل جميع الجهات في ملكه وتحت ملكه"[٨٣]، فإنّ المعنى عامٌّ بالتولّي في جميع تصرّفات الإنسان ممّا يفيد بأنّ حدث التولّي مطلقٌ شاملٌ[٨٤]، وإنّ عدم تحدّد هذا التوجّه سواءً أكان في الصلاة، أو الأمور الأخرى؛ يكون المعنى قد شمل الأرض كلّها ولم تختصّ بمنطقةٍ دون أخرى، فحدث التولّي شمل جميع الأرض؛ لكونها قد جعلت كلّها مسجداً؛ فكونكم بأيّ مكانٍ يمكنكم أن تتوجّهوا إلى الله تعالى، فالآية شملت كلّ ما يحيط بحدث التوجّه لله تعالى، ليكون المعنى: أينما تتوجّهوا فإنّ الله موجودٌ ومطّلع عليكم، وهذا بيانٌ لقدرة الله تعالى وسعة علمه سبحانه فلا يخلو منه مكانٌ، ولا يخفى عليه شيءٌ[٨٥]، وزيد على ذلك فلو منعتم من المساجد فإنّ الأرض والجهات كلّها إليه سبحانه وتعالى[٨٦]، لهذا فإنّ الآية أشارت إلى أنّ الإنسان لابد أن يعلم "أنّ ذات الحقّ جلّ جلاله عمّت الوجود، فليست محصورةً في مكانٍ ولا زمانٍ" [٨٧].

وبهذا تكون هذه الآية قد دلّت الدلالة المطلقة على الحدث، وأكّدت على أنّ منع الناس من الصلاة في المساجد لا يقطع الطريق أمامهم بعبادة الله تعالى؛ لأنّ الله تعالى موجودٌ في كلّ مكانٍ وزمانٍ، وتغيير القبلة جاء لظروفٍ خاصّةٍ[٨٨]، لهذا مهما تكاثرت الآراء في هذه الآية من أسباب نزول وغيرها؛ فإنّ الآية تكون مطلقةً، وعامّةً "والصحيح أن يقال في الآية الكريمة: إنّها دالّةٌ على عدم اختصاص جهة خاصّةٍ بالله تعالى، فإنّه لا يحيط به مكانٌ، فأينما توجّه الإنسان في صلاته ودعائه وجميع عباداته؛ فقد توجّه إلى الله تعالى، ومن هنا استدلّ بها أهل البيت (عليهم السلام) على الرخصة للمسافر في أن يتوجّه في نافلته إلى أيّة جهةٍ شاء، وعلى صحّة صلاة الفريضة فيما إذا وقعت بين المشرق والمغرب خطأً، وعلى صحة صلاة المتحيّر إذا لم يعلم أين وجّه القبلة، وعلى صحّة سجود التلاوة إلى غير القبلة[٨٩].

فالدلالة المطلقة قد اتّضحت بالتوجّه إلى الله تعالى؛ بأنّه سبحانه موجودٌ في كلّ مكانٍ وزمانٍ، وقد أعطت بعداً عقائديّاً؛ بكونه تعالى محيطاً بكلّ شيءٍ، ومتى ما أراد الإنسان أن يتوجّه إليه سبحانه وتعالى فليتوجّه إليه؛ لكونه لا تحدّه حدودٌ ولا أزمنةٌ، فحدث التوجّه إلى الله تعالى في جميع الأمور سواءً كان في العبادة أو طلب الأشياء منه تعالى، أو التوكّل عليه جاء بدلالةٍ مطلقةٍ غير محدّدةٍ بزمنٍ ولا بمكانٍ، وكل ذلك يدلّ على سعة إحاطته تعالى.

٤- الدلالة المطلقة في لفظة (وَيَزِيدُهُم) في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾[٩٠]

سياق الآية يتحدث عن الجزاء في الآخرة للذين آمنوا وعملوا الصالحات بأنّ الله تعالى سيوفّيهم، ويعطيهم أجورهم ونتيجتهم الجنة، ورضوان الله تعالى، وبالمقابل هناك الكفار كذلك سيجزيهم على اعمالهم بالعذاب، وجزاءهم الدخول للنار، والحدث المطلق في هذه الآية يدلّ عليه قوله تعالى: (وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ)، فقد أطلقت الزيادة من دون تحديدٍ لها، لكون معنى الزيادة: تضعيف الشيء[٩١]، وهي تدلّ على النموّ غير المحدّد[٩٢]، فالزيادة لا تحدّد بمقدارٍ، أو حدودٍ، فلا زمان أو مكانٍ يحدّها؛ لهذا أعطت معنى الحدث بالزيادة المطلقة، ولفظة الفضل تعزّز الدلالة المطلقة؛ فمعنى الفضل هنا "هو الفضل بطورٍ مطلقٍ سواءً كان زيادةً من نفسه كالنماء، أو من غيره، وسواءً كان مادّيّاً أو معنويّاً، متّصلاً كان أو منفصلاً"[٩٣]، وبشمولها للزيادة المادّيّة، والمعنويّة أعطت معنى الدلالة المطلقة على الحدث للفظة (الزيادة)، فهيّ ضمّ شيءٍ زائدٍ إلى غيره من دون تحديدٍ لهذه الزيادة.

تقدم بيان (الزيادة) ومعناها المطلق على الحدث من الناحية اللغويّة، أمّا من الناحية التفسيريّة فقد بيّن ابن عبّاس أنّ المعنى لهذه الزيادة بأنّها من كرامته عليهم[٩٤]، فيكون المعنى: "ويزيدهم على ما وعدهم من الجزاء على أعمالهم الصالحة والثواب عليها، من الفضل والزيادة ما لم يعرّفهم مبلغه، ولم يحدّ لهم منتهاه"[٩٥]، وعدم معرفة هذه الزيادة أكّد المعنى المطلق للفظة؛ لكونه يدلّ على التضعيف

بالأجر للمؤمنين؛ لكون ما في الجنّة "ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ"[٩٦]، وبهذا المعنى يكون التضعيف لا يحدّ بحدودٍ معيّنةٍ؛ لكونه راجعاً لله تعالى، وهو المعطي الكريم "ويزيدهم من فضله، يعني: يزيدهم ما كان وعدهم به من الجزاء على أعمالهم الصالحة، والثواب عليها من الفضل، والزيادة: هو مالم يعرّفهم مبلغه؛ لأنّه تعالى وعد على الحسنة عشر أمثالها من الثواب، والزيادة على ذلك تفضّلٌ من الله عليهم، وإن كان كلّ ذلك من فضله إلى عباده"[٩٧]، وكونها بعلمه تعالى فلا تحديدٍ؛ فاللفظة مطلقةٌ بكونها زيادةٌ من الله تعالى بلا حسابٍ[٩٨]، والتضعيف غير محصورٍ[٩٩]، وكونها جزاءً عند الله تعالى فهي تضاعف أضعافاً مضاعفةً؛ لا تحدّها حدودٌ[١٠٠]، وقد أكّدت الدلالة المطلقة وجود زيادةٍ على المقدار المطلوب من الثواب، إلّا أنّ هذه الزيادة لم تحدّد[١٠١]، فأعطت معنى الإطلاق، وبعدم اقترانها بزمنٍ، أو مكان، مع ارتباطها بفضل الله تعالى؛ أعطت معاني عدّةٍ للفضل؛ من مضاعفة الحسنات، أو النظر إلى وجهه تعالى أو نيل الشفاعة[١٠٢].

فالإطلاق في هذه الآية بيّن نعم الله تعالى على الإنسان المؤمن، بأنّها لا تعدّ ولا تحصى، لما سوف يجده يوم القيامة من زيادةٍ لحسناته، وهذه الزيادة لا يعرفها إلّا الله سبحانه وتعالى، وهذا هو الفضل والنعيم الذي أشار إليه تعالى في آياتٍ عدّةٍ في كتابه الكريم.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة (دلالة الفعل على الحدث المطلق في القرآن الكريم)، نورد ما جنيناه من ثمارٍ بعد البحث في آياتٍ من كتاب الله عزّ وجلّ، ويمكن أن نوجزها بالنقاط الآتية:

١- المعنى هدف اللغة، والألفاظ موصلة لتلك المعاني فغاية اللغة إيصال المعنى للسامع، ولا بدّ من حدودٍ وقوانين لهذا الإيصال، وإنّ علم الدلالة أحد أهم العلوم، والقوانين الموصلة للمعنى؛ كونه علماً يقوم على مجموعةٍ من الأدوات إذا جمعت ظهر المعنى المقصود فهناك مواكبةٌ للتطوّر الدلاليّ للمعاني في الألفاظ، لهذا عدّ علم الدلالة من أهمّ العلوم اللغويّة.

٢- التطوّر الدلالي للألفاظ جعل من الدلالة تطلق المعنى للفظ، وكون الأشياء تعرف بأضدادها فإنّها تضيق أحياناً، فمرّةً تخصّص، ومرةً توسّع، ومرّةً تطلق، ممّا أعطى للفظة القرآنيّة تجدّداً وحيويّةً على مدى الأيّام.

٣- لقد اختار الله سبحانه لكتابة الكريم ألفاظاً دقيقة المعنى عميقة الدلالة ولا يمكن لكلّ باحث أن يصل إلى دلالتها العميقة ما لم يكن مسدّداً من الله تعالى ومسلّحاً بأنواع العلوم والمعرفة التي تعينه على كشف دلالاتها.

٤- أنّ كثيراً من النصوص القرآنيّة ذات دلالاتٍ متعدّدةٍ ولا يمكن الترجيح بينها إلّا بالرجوع إلى السياق القرآنيّ ليكشف لنا عن معاني الألفاظ.

٥- يكون الإطلاق بلفظةٍ واحدةٍ، وقد يكون بجملةٍ.

٦- الدلالة المطلقة أعطت للفظة القرآنيّة الحياة، والديمومة، على مدار الأيّام، والسنين فهي تحاكي كلّ جيلٍ، وعصرٍ.

٧- أنّ إيراد القرآن الكريم ألفاظاً أعطت معنى مطلقاً يمكن أن يعدّ دليلاً على كون كتاب الله عزّ وجلّ معجزٌ على جميع الأزمنة؛ لهذا فإنّ القرآن الكريم بقي، وسيبقى متجدّداً؛ لأنّه النبع الصافي الذي لا ينضب مهما كثر عليه الشاربون، مستمراً على مرّ الزمن.

المصادر :

١- الإتقان في علوم القران، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ت:١٣٩٤هـ.
٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود محمد بن محمد العمادي ، (ت:٩٨٢هـ) ، نشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
٣- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله ، (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط:١ ، ت:١٤١٩هـ.
٤- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدّين السيوطي (٩١١.٨٤٩هـ)، تحقيق: إبراهيم محمّد عبد الله، ومختار الشريف، مجمع اللُّغة العربيّة، دمشق، (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م).
٥- الأصول في النحو : ابن السرّاج أبو بكر بن محمّد بن سهل البغداديّ (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتليّ ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ١٩٧٣ م .
٦- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ، (ت : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، ت: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ .
٧- الافعال، ابي القاسم علي بن جعفر السعدي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٨- الامثال في القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الصحابة - مصر- طنطا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٩- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، طبع ونشر دار أحياء التراث العربي ، لبنان ، ط:٢ ، ت:١٤٢٦هـ .
١٠- الانتصاف (بهامش الكشاف)، الامام احمد بن المنير الاسكندري، رتبه وضبطه صححه مصطفى حسين احمد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط٢،١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣م.
١١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تفسير البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي ، (ت:٦٨٥هـ) ، تحقيق : إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط:١، ت:١٤١٨هـ ، طبع ونشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ط ، د.ت .
١٢- البحر المحيط في التفسير، أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي ، (ت:٧٤٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، زكريا عبد المجيد، أحمد النجولي الجمل، نشر دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط:١، ت: ١٤٢٢هـ .

١٣- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ، (ت: ١٢٢٤هـ) ، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة ، د.ط ، ت: ١٤١٩ هـ .

١٤- البيان في تفسير القرآن، الامام الأكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ط٤، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ م

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د ت.

١٦- التبيان في اقسام القران ، شمس الدين محمد بن ابي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، صححه و علق عليه : محمد حامد الفقي ، مط حجازي – القاهرة ،ط١ ، ١٣٥٢ هـ-١٩٣٣ م.

١٧- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، (ت:٤٦٠هـ) تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، طبع ونشر مكتب الإعلام الإسلامي، إيران ، ط:١ ، ت:١٤٠٩هـ .

١٨- التحرير والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، (ت:١٣٩٣هـ) ، نشر : الدار التونسية للنشر ، تونس ، د.ط ، ت:١٤٠٥هـ .

١٩- التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، حسن المصطفوي ، نشر: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران ، ط:١ ، ت:١٤١٧هـ .

٢٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢١- التسهيل لعلوم التنزيل، للعلامة الإمام محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي، (ت: ٧٤١ هـ)، اعتنى بتنقيحه وضبط كلماته وخرج آياته وأحاديثه وعرف بأعلامه الدكتور عبد الله الخالدي ، النشر: شركة دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٢- التعاريف، محمد عبد الرؤوف المنأوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق،ط١، ١٤١٠هـ.

٢٣- التعريفات، علي بن محمد علي الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وفهرسه: محمد بن عبد الحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٢٤- التفسير البياني للقران الكريم ، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ،مط دار المعارف – مصر، ١٩٦٨ م.

٢٥- التفسير الصافي ، المولى محسن الفيض الكاشاني ، (ت:١٠٩١هـ) ، تحقيق: حسين الأعلمي، طبعة : مؤسسة الهادي ، قم ، الناشر : مكتبة الصدر ، طهران ، ط:٢ ، ت:١٤١٦هـ .

٢٦- تفسير العياشي ، محمد بن مسعود العياشي ، (ت:٣٢٠هـ) ، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ، نشر المكتبة العلمية الإسلامية ، طهران ، د.ط ، د.ت .

٢٧- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، (ت:٧٧٤هـ) ، نشر دار الفكر ، لبنان ، د.ط ، ت:١٤٠١هـ .

٢٨- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ، (ت: ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ، ط:١، ١٤١٩ هـ .

٢٩- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطأوي ، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ، ط:١ .

٣٠- التفكير اللساني في الحضارة العربية ،د عبد السلام المسدي ،الدار العربية للكتاب ،تونس ،١٩٨١

٣١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، (ت:٦٨هـ) ، جمعه : الفيروزآبادي (ت:٨١٧هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، لبنان ، د.ط ، د.ت .

٣٢- تهذيب اللغة ،الازهري ،علق عليه ،عمر السلامي ،وعبد الكريم حامد ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ،ط١ ،١٤٢١ ،٢٠٠١ .

٣٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر، (ت:٣١٠هـ) ، نشر دار الفكر ، لبنان ، د.ط ، ت:١٤٠٥هـ .

٣٤- الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط:٢ ، ت: ١٣٨٤هـ .

٣٥- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قبأوة، ط٥، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٣٦- جمهرة اللّغة، لابن دريد أبي بكر محمّد بن الحسن الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٧- جوامع الجامع ، الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، (ت:٥٤٨هـ) ، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، ايران ، ط :١، ت:١٤١٨هـ .

٣٨- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، (ت:٨٧٥هـ) ، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط:١، ت:١٤١٨هـ.

٣٩- روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطيه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٠- سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ١٩٦٩

٤١- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ، (ت: ٩٧٧هـ) ، نشر مطبعة بولاق (الأميرية) ، القاهرة، د.ط ، ت: ١٢٨٥هـ .

٤٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري الهمداني (ت:٧٦٩هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر دار الفكر ، سوريا ، د.ط.، ت:١٤٠٥هـ .

٤٣- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١١، ١٩٦٣م.

٤٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت:٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، نشر دار العلم للملايين ، لبنان ، ط:٤، ت:١٤٠٧هـ.

٤٥- علم الدَّلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة (١٩٩٨م).

٤٦- علم اللغة العام، دي سوسير، ترجمة: د. نوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي د. مالك المطلبي مطابع دار أفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، ١٩٨٥.

٤٧- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

٤٨- فقه اللُّغة وخصائص العربيّة، محمّد المبارك، دار الفكر، الطبعة الثانية.

٤٩- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ـ مصر ، ط٣٢ ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م .

٥٠- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

٥١- الكتـــاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المُلقّب بسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٤ ، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م .

٥٢- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٥٣- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمّد علي التهانويّ (من علماء القرن الثاني عشر للهجرة)، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى(١٩٩٦م).

٥٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معوض، وفتحي عبد الرحمن أحمد، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ .١٩٩٨م).

٥٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، طبع ونشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط:١ ، ت: ١٤٢٢ - ٢٠٠٢م.

٥٦- الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:١٠٩٤هـ .١٦٨٣م)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع حواشيه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ .١٩٩٨م).

٥٧- كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي ، (ت:١١٢٥هـ) ، تحقيق: حسين درگاهي ، طبع ونشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ايران ، ط:١ ، ت:١٤١٠ هـ.

٥٨- لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) ، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١ ، ت: ١٤١٥ هـ .

٥٩- لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي الخزرجي الأفريقي (ت: ٧١١هـ) ، نشر دار صادر ، لبنان ، ط:١، د.ت .

٦٠- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية للنشر – الكويت.

٦١- مجمع البحرين ومطلع النيرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة المرتضوي للنشر، طهران، إيران، ط٢، ١٣٦٥ هـ.

٦٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام أبن عطية الأندلسي المحاربي ، (ت: ٥٤٢هـ) ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط:١ ، ت: ١٤٢٢هـ .

٦٣- مسائل خلافية في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي للنشر – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٦٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيُّوميّ (ت ٧٧٠ هـ) ، تحقيق د. عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر ، ط٢ ، ١٩٧٧ م .

٦٥- المصباح في علم النحو، ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي، تحقيق وشرح وتعليق: عبد الحميد السيد طليب، مكتبة الشباب للنشر، مصر، ط١، د ت.

٦٦- معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، الطبعة الثانية، (١٣٩٩هـ .١٩٧٩م).

٦٧- مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، (ت:٦٠٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط:٣ ، ت:١٤٢٠ هـ.

٦٨- الموجز في النحو، ابن السرّاج أبو بكر بن محمّد بن سهل البغداديّ (ت ٣١٦ هـ)، حققه و قدم له مصطفى الشويمي وابن سالم دامرج، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ببيروت، ١٩٦٥م.

٦٩- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ، (ت: ٨٨٥هـ) ، نشر: دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .

٧٠- النكت والعيون ، تفسير الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي ، (ت:٤٥٠هـ) ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط ، د.ت .

٧١- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان دأوودي ، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط:١، ت:١٤١٥هـ .

البحوث

١- الجملة الفعلية ودلالتها في آيات الآخرة، مجيد طارش عبد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، (١٤١٨هـ ١٩٩٧م). (رسالة ماجستير).

٢- الدلالة المطلقة في القران الكريم، د. مجيد طارش عبد، العلوم الاجتماعية مجلة فصلية محكمة تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية، العدد ٤٠، حزيران، ٢٠٠٥م.

الهوامش

(١) العين: مادة(دلل) ٢ /٤٣.

(٢) جمهرة اللغة: مادة(دلل) ١/٧٦.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة: مادة(دلَّ) ٤ /٦٦. و الصحاح: مادة(دلَّ) ١٦٩٨/٤، لسان العرب: مادة(دلَّ) ١٤١٤/٢.

(٤) يُنظر: الجملة الفعلية ودلالتها في آيات الآخرة "رسالة ماجستير" :٢٣.

(٥) التعريفات:٩١. يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢٨٤/٢.

(٦) الكليات: ٤٣٩.

(٧) يُنظر: علم الدلالة: ١١و١٢. ومباحث في اللسانيات: ١٣٧.

(٨) يُنظر: فقه اللغة وخصائص العربية: ١٦٨.و علم اللغة العام: ٨٤-٨٩.

(٩) يُنظر: العين: مادة (طلق) ١٠١/٥.والصحاح : مادة (طلق) ١٥١٨/٤. ومعجم مقاييس اللغة : ٤٢٠/٣ -٤٢٢ . والفروق اللغوية: ٥٦. ولسان العرب :٢٢٥/١٠- .واساس البلاغة: مادة (طلق) ٥٩١٢٢٦ .و القاموس المحيط :٢٦٧/٣-٢٦٨ . تاج العروس :٤٢٤/٦ -٤٢٧. مادة (طلق)

(١٠) يُنظر: الكشاف عن حقائق التنزيل: ٣٦٥/١.

(١١) يُنظر : التفسير الكبير:١٥/٣٢ .

(١٢) يُنظر: البحر المحيط: ٤١٩/٢ .

(١٣) يُنظر: تفسير القرطبي : ١٩١/٨ ٢٤٦ و ينظر ٧٩/١٨ .

(١٤) الانتصاف (بهامش الكشاف) : ١٣/١.
(١٥) يُنظر: التبيان في اقسام القران:٨٩.
(١٦) يُنظر: الإتقان في علوم القران: ٨٢/٢.
(١٧) يُنظر: التفسير البياني للقران الكريم: ١٠٧/٣٣٢/٢
(١٨) الدلالة المطلقة في القرآن الكريم،٢٣٧، بحث منشور.
(١٩) الدلالة المطلقة في القرآن الكريم: ٢٣٧، بحث منشور.
(٢٠) الصحاح: مادة (فعل)،٢ / ٤٧.
(٢١) لسان العرب: مادة (فعل)، ٥٢٨/١١.
(٢٢) يُنظر: القاموس المحيط : ٣ / ١٤٧.
(٢٣) يُنظر: الأشباه والنظائر في النحو: ١ / ١٢- ١٣.
(٢٤) الكتاب : ١ / ١٢.
(٢٥) الموجز في النحو : ٢٧.
(٢٦) اللمع في علم العربية: ٧.
(٢٧) الجمل: ٥.
(٢٨) يُنظر: المصباح في علم النحو: ٣٩.
(٢٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٣.
(٣٠) مسائل خلافية في النحو: ٦٩.
(٣١) العين : مادة(حدث)، ١٧٧/٣.يُنظر: تهذيب اللغة : مادة(حدث)، ٢٣٤/٤..
(٣٢) الصحاح: مادة(حدث)،٢٧٨/١.يُنظر:لسان العرب: مادة(حدث)، ١٣١/٢.والقاموس المحيط: مادة (حدث)، ١٦٤/١.
(٣٣) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: مادة(حدث)، ٣٦/٢.
(٣٤) يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١٢٤/١.
(٣٥) يُنظر: تاج العروس: مادة(حدث)، ٢٠٥/٥.والافعال:٢٢٠/١.
(٣٦) التعريفات: ١١٢.
(٣٧) التعاريف: ٢٦٩.
(٣٨) الاصول في النحو:٤٤/١.
(٣٩) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك :١٦٩/٢.يُنظر: شرح قطر الندى وبل الصدى :٢٦٠/١.
(٤٠) سورة الحج :١٤.

(٤١) تفسير القرطبي : ١٢ / ٢٢.
(٤٢) يُنظر: تفسير الطبري: ١٨ /٥٧٩.وتفسير البيضأوي:٤/٢٥٢.والتفسير الصافي:٤/٣٧٨.
(٤٣) يُنظر: نظم الدرر: ٥ / ٣٤٩.
(٤٤) تفسير أبي السعود: ٤/ ٤٥٥.يُنظر: البحر المديد:٤/١٣١.والبحر المديد:٤/١٣٢.
(٤٥) يُنظر: البحر المديد : ٤ / ١٣٢.
(٤٦) التحرير والتنوير : ٩ / ٢٤٦.
(٤٧) تفسير الأمثل : ٢٠ / ٩٤.
(٤٨) الوسيط، السيد طنطاوي : ٩ / ٢٨٨.
(٤٩) سورة البقرة: ٢٦١.
(٥٠) النكت والعيون : ١ / ١٩٦.
(٥١) نظم الدرر : ١ / ٤٢٨.
(٥٢) العين: مادة (ضعف)، ١/٢٨٢ .
(٥٣) يُنظر: الصحاح: مادة (ضعف)،٤/١٣٩٠. معجم مقايس اللغة: مادة (ضعف)،٣/٣٦٢.ومختار الصحاح : مادة (ضعف)، ١/١٨٤.ولسان العرب: مادة (ضعف)، ٩/٢٠٤ .
(٥٤) اساس البلاغة : مادة (ضعف)، ٥٦٤ .
(٥٥) يُنظر: القاموس المحيط : مادة (ضعف)، ٣/١٦٥.
(٥٦) مجمع البحرين : مادة (ضعف)، ٥/٨٦.
(٥٧) تنوير المقباس : ١ / ٤٦.
(٥٨) الكشف والبيان : ٢ / ٩٥.يُنظر: تفسير البغوي : ١ / ٣٢٥.
(٥٩) الكشاف : ١ / ٢٣١.يُنظر: المحرر الوجيز : ١ / ٣٢٤.
(٦٠) تفسير الرازي : ٣ / ٤٨٤.يُنظر: تفسير البيضاوي : ١ / ٢٩٣.
(٦١) يُنظر: تفسير النسفي: ١/١٣٣.وتفسير الخازن:١/٢٩٣.والتسهيل لعلوم التنزيل:١/١٧٠.و تفسير ابن كثير:١/٦٩٣.ونظم الدرر:١/٤٢٨.وتفسير أبي السعود:١/٣٢١.والبحر المديد:١/ ٢٢١.و تفسير الألوسي : ٢ / ٣٤٧.
(٦٢) في ظلال القرآن : ١ / ٢٨٦.
(٦٣) يُنظر: التحرير والتنوير : ٢ / ٤٤٧.
(٦٤) يُنظر:أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن : ١ / ١٨٠.
(٦٥) تفسير الميزان :٢ / ٢٢٢.

(٦٦) يُنظر: تفسير الميزان: ١٧ / ٢١.
(٦٧) يُنظر: تفسير الأمثل : ٢ / ٢٩١ .يُنظر: الامثال في القرآن: ٥٠.
(٦٨) الوسيط، السيد طنطاوي : ١ / ٤٨٧.
(٦٩) سورة البقرة: ١١٥.
(٧٠) تنوير المقباس : ١ / ١٨ .يُنظر: الكشاف : ١ / ١٢٢.
(٧١) يُنظر: العين :٣/٣٥٨و٣٩٩
(٧٢) مجمع البحرين:١/٤٦٠.
(٧٣) يُنظر: تفسير العياشي : ١ / ٦١ .و تفسير القمي :٥ / ٣٤ .
(٧٤) تفسير الرازي : ٢ / ٣٠٥ .
(٧٥) يُنظر: تفسير ابن أبي حاتم : ١ / ٣٠٨ و٣١٠.
(٧٦) يُنظر: الكشف والبيان: ١ / ٢٢١ .
(٧٧) يُنظر: الوجيز، الواحدي : ١ / ٣١ .
(٧٨) ينظر: المحرر الوجيز:١/١٤٣.
(٧٩) المحرر الوجيز : ١ / ١٤٢ .
(٨٠) تفسير جوامع الجامع : ١ / ١٣٩ .
(٨١) يُنظر: تفسير البيضاوي : ١ / ١٥٤.
(٨٢) يُنظر: تفسير النسفي : ١ / ٧١ .و نظم الدرر للبقاعي : ١ / ١٦٩.
(٨٣) تفسير النسفي:١/٤٧٢ .يُنظر: نظم الدرر للبقاعي : ١ / ١٦٩.
(٨٤) يُنظر: تفسير الثعالبي:١/٦٢.
(٨٥) يُنظر: تفسير السراج المنير:١/١٩٤ .وتفسير أبي السعود:١/١٨٨ .والتفسير الصافي:١/ ٢٠٢ .والتفسير الأصفى:١/٧٣ .وتفسير الألوسي:١/٤٧٨ .وتفسير السعدي:١/٦٣ .
(٨٦) يُنظر: البحر المديد:١/٩٤.
(٨٧) البحر المديد : ٦ / ٣٧٥.
(٨٨) يُنظر: تفسير الأمثل : ١ / ٣٤٨ .والوسيط، السيد طنطاوي : ١ / ٢٢٥ .
(٨٩) البيان في تفسير القرآن : ١ / ١٩٢.
(٩٠) سورة النساء: ١٧٣
(٩١) يُنظر: اساس البلاغة: مادة (زيد)،٤١٤.
(٩٢) يُنظر: الصحاح: مادة (زيد)،٢/٤٨٢ .و معجم مقاييس اللغة: مادة (زيد)،٣/٤٠.

(٩٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم :٤/١٠٥، ٣٧٠ .
(٩٤) يُنظر: تنوير المقباس : ١ / ١١١.
(٩٥) تفسير الطبري : ٩ / ٤٢٦.
(٩٦) الكشف والبيان، الثعلبى:٤/٩٤.يُنظر: تفسير البغوي:٢/٣١٥.و تفسير الخازن: ٢/ ٢١٧.و تفسير السراج المنير:١ / ١٤٣٦. وتفسير أبي السعود: ٢ /١٩٣.والبحر المديد: ٢ / ٢٥.
(٩٧) التبيان في تفسير القرآن : ٣ / ٤٠٤.
(٩٨) يُنظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ٢ / ٢٦٦.
(٩٩) يُنظر: تفسير البحر المحيط : ٤ / ٣٣٥.و نظم الدرر للبقاعي : ٢ / ٣٢٠.
(١٠٠) يُنظر: تفسير الألوسي : ٤ / ٣٥٠.
(١٠١) يُنظر: التحرير والتنوير : ٤ / ١١٠.
(١٠٢) يُنظر: أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن : ٦ / ٣٢.